

أَجْرُهُ الْمَسَائِلُ الشَّرْعِيَّةُ

مطابقة لفتاوى المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (ذمّ ظله)

إن رسول الله ﷺ صنع سياسة الأخلاق، أي جعل الأخلاق أساس السياسة، وليس سياسة الحكم والتحكّم مهما كان الثمن، ومهما كانت الوسيلة. والناس لو اتّبَعوا رسول الله ﷺ واتّبَعوا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وساروا على نهجها وتعاملها لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم.

ما هو الدليل (الروائي) على وجوب دفع الخمس والحقوق الشرعية الأخرى للمجتهد الجامع للشرائط؟

(الصفحة ٣)

هل مضمون الرواية يمنع الاعتراف بالدولة المدنية فضلاً عن السعي لها، باعتبارها التجربة التي نجحت -نسبياً- في العديد من دول العالم؟

(الصفحة ٥)

في العدد

- لا لتقسيم العراق
- عظيمنتان في التاريخ!
- بطلة كربلاء وسيدة الإباء
- وقفة .. في ذكراه
- الصحابة في ميزان الشيعة
- وتعاونوا ...
- الناس يحبون الصالحين



العالم بحاجة إلى ثقافة أهل البيت
والجميع مسؤولون، كل في مجاله
وبمقداره

تحفيز القوة الكامنة

لا مبالغة في وصف واقع الشيعة بـ«المأساوي والمتردي» فهو واقع مأزوم، وخاصة في الجانب الأمني المروع بدمويته. اليوم مجتمعات شيعية تحت مطرقة الإرهاب كالعراق وسوريا وباكستان، وفي أكثر في من بلد، هناك شيعة يعانون من الظلم والإقصاء.

وهذه الوقائع تؤكد أن هناك خطراً داهماً، يتطلب مواجهة حكيمة وحازمة، تعتمد خريطة عمل بمحاور آنية عاجلة، وأخرى مرحلية مستقبلية، وفي إطار عمل ثقافية وسياسية وقانونية من جهة، ومحلية ودولية من جهة أخرى.

لا شك في أننا بحاجة إلى عملية إصلاح عميقة وواسعة، وقد «حث القرآن على استبدال الإمال بالعمل والنفرة من أجل البحث عن سبل الحياة الجديدة»، كما يقول الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمته الله: «لنجدد حياتنا كما أمرنا الله ﷻ، ونتبع سبيل العقل حتى نصل إلى سواء السبيل، ويجب أن يقترن تغييرنا للوضع المأساوي بسعيينا نحو تغيير أنفسنا ومجتمعنا، ولا يتم ذلك إلا بالعمل الجاد والمتواصل، وأن نحقق شروط الدعاء المتعلقة بنا، ونتوكل على الله ﷻ، عند ذلك يمدنا بنصره».

من أولويات مواجهة الواقع المأزوم، على الشيعة في (البلد الواحد) أو (بقاع العالم):

- ١- الالتزام بسبيل «التعاون على البر والتقوى» الذي يمنح قوة ومنعة وعزاً ونجاحاً ونصراً.
- ٢- ترسيخ قيم التعايش، يقول المرجع الشيرازي رحمته الله: «إن الشيعة في العالم، عندهم كل شيء، ولكن يفتقدون لأن يتعايشوا مع بعض وأن تتحد كلمتهم».
- ٣- الابتعاد عن المشاحنات والمناكفات الذي هو سبيل الخاسرين دنياً وأخراً، فإن الاختلافات الشيعية بين هذا الطرف وذلك، القائمة اليوم، وخاصة في العراق، ساهمت بشكل وبأخر في استدامة الظلم الواقع على الشيعة في عموم العالم، ولا يمكن بقاء الوضع على ما هو عليه، يقول المرجع الشيرازي: «أيها الشيعة: لا تتصارعوا على الرئاسة والمسؤولية، ولا يكون بعضكم ضد بعض، وكونوا يبدأ واحدة».
- ٤- تفعيل مشاركة مراكز الدراسات والمؤسسات البحثية في صناعة القرار.

٥- العمل على تحفيز القوة المعنوية الموجودة في مجتمعاتنا إلى قوة مادية، يقول آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي رحمته الله: «إن البناء الذي نراه اليوم قائماً على قواعده، كان في يوم من الأيام قوة معنوية في عضلات العمال، كما يقول علماء الاقتصاد، ولو أن العمال لم يعملوا ببقية الطاقة في حالة القوة ولم تصل إلى مرحلة الفعلية، وفي مجتمعاتنا طاقات معنوية هائلة، ولو استطعنا أن نحول هذه القوة المعنوية إلى قوة مادية لاستطعنا أن نحقق الكثير... (وقل اعملوا).

استفتاءات

الإمام علي عليه السلام في القرآن

س : لماذا لم يذكر اسم الإمام علي عليه السلام وكذلك ولايته في القرآن الكريم، وما الذي يؤكد هذه الولاية؟

ج : عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِيَّ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ النساء/٥٩، فقال: (نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام)، فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم علياً وأهل بيته عليه السلام في كتاب الله عز وجل؟ قال: فقال: (قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة، ولم يسم الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهماً درهماً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا سبعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم).

الشك في النجاسة

س : إذا لم أكن متأكداً من أن رجلي نجسة فماذا يجب أن أفعل؟

ج : لا تعتني بالشك . في فرض السؤال . وتبني على الطهارة.

الخدمة النصرانية

س : ما حكم الخدمة النصرانية التي تعمل في منازل المسلمين، هل يجوز لبس الملابس التي تغسلها أو أكل الطعام التي تطبخه؟

ج : إن كانت نصرانية فالأحوط وجوباً اجتنابها في غير موارد العسر والحرج، وأما إذا لم تكن من أهل الكتاب فهي محكومة بالنجاسة، ويجب الاجتناب عنها، إلا مع مراعاة النجاسة والطهارة بلبس (القفاذات) مثلاً، أو غسل ما يلامس أعضائها في حالة البلل. وحيث إن المسألة في الكتابية من الاحتياط الواجب فيجوز الرجوع في خصوصها إلى مجتهد جامع للشرائط يجوز ذلك.

أنفحة الأجبان

س : هل أنفحة العجل الموجودة في الأجبان والتي تُستورد من الدول غير الإسلامية حلال أكلها؟

ج : الأنفحة من الحيوانات حلال اللحم طاهرة وحلال وإن كانت من الميتة.

طهارة ابن الكافر

س : ما الحكم في طهارة ابن الكافر في حالة إسلام أبيه؟

ج : الابن والبنت ما لم يبلغا سن التكليف فهما يتبعان الأب أو الأم، فإذا أسلم أحدهما تبعها في الطهارة، وأما إذا بلغا سن التكليف فلهما حكمهما بالاستقلال.

الرتوبة المسرية

س : لقد ذهبت إلى الطبيب، وقد تم فحص كليتي بجهاز السونار، ولكن قبل فحصي تم فحص امرأة مسيحية بنفس الجهاز، ما حكم صلاتي؟

ج : إذا كانت هناك مماسة برطوبة مسرية ولم يكن عسر في التطهير فالأحوط وجوباً هو التطهير للصلاة، وإلا فلا يجب، والصلاة صحيحة.

التاتو

س : هل التاتو المؤقت يمنع الوضوء؟

ج : عمل التاتو المؤقت - اللصق - يمنع من الوضوء والغسل ويجب إزالته، وأما الدائم والذي هو عبارة عن الوشم، فإنه مكروه ولكنه لا يمنع من الوضوء والغسل. نعم هو زينة، ولا يجوز للمرأة إظهار زينتها للأجنبي.

(الكريم) على البشرة والتوضؤ

س : هل (الكريم) حاجب يمنع وصول الماء للبشرة، فيجب إزالته في الوضوء والغسل؟

ج : إذا لم يشكّل طبقة حاجزة من وصول الماء فلا بأس به، وإلا كان مانعاً من صحة الوضوء.

سلس الريح

س : شخص عنده حالة إمساك دائماً، ولذا لا يحفظ الوضوء بسبب الريح، ويؤدي صلواته اليومية بصعوبة شديدة بسبب هذه الحالة، ثم أراد أن يقضي الصلوات التي بذمته، ماذا يفعل إذا كان من الصعب عليه حفظ وضوئه...؟ وقد يستغرق ساعة كاملة أو نصف ساعة، وهو يتوضأ، فما هو الحل؟ هل يجوز له أن يصلي بلا وضوء؟ أو هل يوجد حل آخر له؟

ج : إذا كان مجرد احتمال وتصور ووسوسة فلا يعتني به، ولا يلزم إعادة الوضوء والصلاة، وأما إذا كان به نوع من (سلس الريح) وعنده يقين بخروجه، ولم يكن له فترة لا يجد فيها الريح حتى يصلي فيها، فإن له أن يصلي متى شاء، ويأتي لكل صلاة بوضوء واحد، ولا يعتني بما يصدر منه في الأثناء.

سجدة الزيارة

س : هل يجب الوضوء عند سجدة زيارة عاشوراء؟

ج : لا، ولكنه أفضل.

الجهر بالبسملة للمرأة

س : هل يجوز رفع الصوت بالنسبة للمرأة في صلاة الظهرين ببسم الله الرحمن الرحيم؟

ج : يستحب ذلك إذا لم يسمعها الأجنبي، وإلا فلتخفت بها.

السجود

س : ما حكم الصلاة في المسجد والروضة الشريفة المباركة في المدينة المنورة إذا لم يتوفر لدينا ما يصح السجود عليه، وهل يختلف الحكم إذا كانت الصلاة نافلة؟

ج : يجوز السجود على المناديل الورقية.

خمس الكفن والقبر

س : هل على الكفن خمس؟ وماذا بالنسبة للقبر المشتري؟ وما الحكم لو ارتفعت قيمتهما بعد التخميس؟

ج : إذا مرّ على الكفن والقبر رأس السنة الخمسية، فإنه يجب تخميسهما، ولو خمّسهما للسنة الأولى ثم ارتفعت قيمتهما، فيجب دفع خمس المقدار الزائد.

التصدق من قبل المتزوجة

س : هل يجب عليّ إعلام زوجي عندما أقوم بالتصدق، علماً بأنّي أمتلك راتباً خاصاً بي؟

ج : إنّ الشرع المقدّس يصرّح بأن الإنسان حرّ التصرف في أمواله (الناس مسلطون على أموالهم)، وليس للزوج منع الزوجة من التصرف في مالها، ولكن لو كان هذا التصرف مع مراعاة شعور الزوج والتفاهم فهو أفضل وأكثر ثواباً، ويكون موجِباً لتوطيد العلاقة والمحبة بين الزوجين، ومع ذلك فإنّ الزوج أفضل.

الجلاتين

س : ما هو حكم الأظعمة أو الأدوية المحتوية على الجلّاتين في حال عدم ذكر الشركة المصنعة مصدره؟ وهل يجب على المكلف التحري والسؤال عن مصدر الجلّاتين؟

ج : لا إشكال فيها إذا كان الجلّاتين من صنع البلاد الإسلامية، وأما إذا كان من البلاد غير الإسلامية فإن كان مشكوك الحيوانية والنباتية جاز أيضاً، وإلا فلا يجوز إلا مع العلم بأنه مأخوذ من عظم حيوان مأكول اللحم.

حبوب زيت السمك

س : هل يجوز شرعاً تناول حبوب زيت السمك (أوميكا ٣) يجوز شرعاً تناولها، علماً بأنّ صناعتها في دولة أجنبية؟

ج : زيت السمك يتبع في الحلية والحرمة نوع السمك المأخوذ منه، فإن كان ذا فلس وقد أخرج من الماء حياً فزيته حلال، وإلا كان حراماً.

قتل الفأرة

س : إذا صدت فأرة، وسكبت عليها ماء حاراً حتى تموت، فهل عملي هذا جائز؟

ج : يجتنب عن أمثال ذلك.

المساحيق الخفيفة على الوجه

س : هل يجوز للمرأة التي لا تستر وجهها وضع المساحيق الطبيعية الخفيفة على الوجه؟

ج : إذا عدّها العرف زينة لم يجز إظهارها، بل يجب سترها عن غير المحارم.

غضب الزوج على زوجته

س : قرأت في أحد الكتب أنه إذا كان الزوج غاضباً على زوجته لم تقبل لها صلاة.. والسؤال: إذا قال الزوج - في حالة عصبية - لزوجته وهي صائمة: (لا صلاتك مقبولة ولا صيامك إلى يوم القيامة)، هل تكمل صيامها وصلاتها أم تفتطر؟

ج : تكمل الصلاة والصيام - في فرض السؤال ..

صلاة القضاء

س : هل يجوز لمن أراد قضاء الصلوات أن يصلي مع صلاة الصبح صلاتي صبح قضاء، ومع الظهر صلاتي ظهر قضاء، وهكذا.. أم يجب الترتيب؟

ج : يجوز قضاء عدة صلوات صبح، ولكن في الظهر والعصر يقضي ظهراً ثم عصرًا، ثم إن شاء ظهراً ثانية وعصرًا ثانية، وهكذا، ولا يصح قضاء عدة صلوات ظهر، ثم عدة صلوات عصر، وكذا الحكم بالنسبة إلى المغرب والعشاء.

صلاة المسافر

س : أنا (منتسب)، ودوامي في بغداد، وقد التزمت ببناء حماية البلد، فخرجت وبقيت (٣٥) يوماً هناك في منطقة تكريت، وسؤالي بالنسبة للصلاة هل أتم أم أقصر؟

ج : مع عدم التيقن من إقامتك في مكان عشرة أيام فما زاد تصليّ قصراً إلى ثلاثين يوماً، وتتمّ الصلاة بعد الثلاثين.

صلاة الجماعة

س : ما حكم صلاة الجماعة السابقة التي أديتها بالخطأ دون علمي، وذلك أي كنت أصلي الجماعة ولم أكن آتي بأي ذكر وقراءة، بعد ذلك عرفت المسألة، فما هو حكمي؟

ج : إن كان الجهل عن قصور فلا تلزم إعادة الصلوات السابقة، وإن كان عن تقصير أعدتها - في فرض السؤال - وتجب عليك سجدتا السهو لكل صلاة.

الحج والحقوق الشرعية

س : من استقر عليه الحج، وعليه حقوق شرعية، ولا يسعه التعجيل في أدائها معاً، فهل يؤدي الحج أولاً أم الحقوق الشرعية؟

ج : يجوز الحج مع إذن الحاكم الشرعي أو وكيله.

وجوب دفع الخمس للمرجع

س : ما هو الدليل (الروائي) على وجوب دفع الخمس والحقوق الشرعية الأخرى للمجتهد الجامع للشرائط؟ فلماذا الفرد الدافع للخمس لا يصرفها هو في مواردها؟ حتى أي سمعت أنه لا توجد ولا رواية واحدة تدل على لزوم دفع الخمس للفقهاء الجامع للشرائط؟

ج : الدليل على وجوب دفع الخمس والحقوق الشرعية للمجتهد الجامع للشرائط هو قبل كل شيء: القرآن الحكيم، حيث قال الله تعالى:

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾

الأنفال/٤١، فما هو لله ﷻ وللرسول ﷺ والكريم يكون لأهل بيته المعصومين ﷺ، وهو واضح، وما هو للأئمة المعصومين ﷺ التصرف فيه يكون موكولاً إلى نوابهم، وهم في هذا الزمان الفقهاء العدول، وأما الدليل الروائي عليه فهو التوقيع الشريف الصادر من الناحية المقدسة عن ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن ﷺ القائل:

«وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله». وهذا يعني أنه حوّلهم النطق باسمه والنيابة عنه، فلمهم الحق إذن في تسلّم الخمس والحقوق الشرعية، والفتوى والقضاء والأمور الحسبية ونحوها، وهو واضح أيضاً.

صلة الرحم

س : إذا كان الزوج يمنع زوجته من صلة أرحامها، فهل يجوز لها الخروج لصلة الأرحام من دون إذنه؟

ج : على الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف، كما قال الله ﷻ في كتابه الحكيم ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ النساء/١٩، ولذا عليه ألا يمنعهما من بزّ والديهما وصلة أرحامهما بالقدر المتعارف.

ضرب التلاميذ

س : هل يجوز للمدرسين في المدارس الحكومية ضرب التلاميذ ؟

ج : لا يجوز الضرب إلا الضرب الخفيف الذي لا يترك احمراراً أو اسوداداً وإلا استلزم الدية، وذلك بمقدار الضرورة، وبشرط إجازة الولي الشرعي للطفل أو الحاكم الشرعي، ولا يخفى أن الأصل في هذا المجال ينبغي أن يكون أتباع الأساليب الهادئة من ترغيب وتشويق، ونحو ذلك، وهذا ما أكدته الشريعة المقدسة، وأيديته أيضاً الدراسات التربوية المعاصرة.

الأسماء المقدسة

س : هل يجوز الدخول إلى الحمام وفي يدي خاتم عقيق منقوشة عليه آيات قرآنية، أو اسم الجلالة أو أحد أسماء أهل البيت ﷺ؟

ج : لا بأس إذا كان مستوراً مصوناً من السقوط أو التنجس، ولم تمس الآيات القرآنية البدن.

المكياج للوجه

س : هل يعدّ المكياج حاجزاً بين الجبهة والتربة ؟

ج : يكون حاجزاً فيما لو كان يشكل طبقة مانعة من السجود على التربة، ويكفي في هذا الفرض المسح بمقدار أنملة، لتباشر جبهته من خلالها التربة.

حقوق الطبع

س : بعض دور النشر تقوم بطبع كميات تجارية من كتاب ما بدون إذن مؤلف الكتاب أو ناشره ، ورغم وجود عبارة (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف أو الناشر)؟

ج : إن كانت حقوق الطبع أو النسخ محفوظة وتعد حقاً عرفياً، فلا حوط وجوباً ترك طبعه أو نسخه إلا بإذن أصحاب الحقوق، وأما شراء النسخ المطبوعة أو المنسوخة . وإن كان الطبع أو النسخ من دون إذن صاحب الحق . فلا إشكال فيه.

عقد الإيجار

س : إذا أجريت عقد إيجار مع شركة اتصالات في البلد، حيث تمنحني خدمة الإنترنت مقابل دفع ٤٠ ديناراً ، فهل يجوز لي أن أقوم بعمل وصلات معينة، حيث أبعث هذه الخدمة إلى البيوت المجاورة، وعند نهاية الشهر نقسم المبلغ المقرر -٤٠ ديناراً - على بعضنا؟ ما هو حكم هذه العملية مع فرض عدم وجود شرط يمنع ذلك في العقد، ولكن هم قد لا يرضون بذلك؟

ج : يجب العمل بحسب الاتفاق بينكم.

ألعاب الأطفال

س : ما حكم وجود ألعاب الأطفال في البيت على شكل حيوانات مثل الدب، والدمى المصنوعة من القماش والمحشوة بالقطن ، ووجود صور لأبطال أفلام الكارتون التي تلتصق على الجدار؟

ج : لا حرمة في اقتنائها، نعم هي مكروهة وخاصة للصلاة، فإنه يكره الصلاة في مكان فيه تماثيل حيوان ونحوه، وترتفع الكراهة بتغطيتها.

المدائح

س : ما حكم الاستماع إلى المدائح التي تكون بلحن بعض الأغاني؟ علماً بأنها تكون بنفس الأسلوب والإداء تماماً؟ والاختلافات فقط في الكلمات؟

ج : الأناشيد الإسلامية في نفسها جائزة إذا لم يصاحبها الموسيقى وآلات اللهمو ولم يعدّها العرف غناء.

الطبل

س : هل استخدام الطبل في جميع المجالات حرام؟ وإذا كان حراماً فإننا نسمع بعض الأناشيد الإسلامية، فهل يجوز الاستماع إليها أم لا؟

ج : الطبل إذا استخدم في العزاء الحسيني على النحو المتعارف لدى المعزّين فهو جائز.

معنى (ننسخها)

س : ورد في القرآن الكريم: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ البقرة: ١٠٦، ما المراد من كلمة (ننسخها)؟

ج : النسخ تبديل الآية بآية أخرى، والحال أن الآية الأولى باقية، كما ينسخ التوراة بالقرآن، و(النساء) في (ننسخها) تركها حتى تُنسى، فإن عدم الاعتناء بشيء يوجب نسيانه، كما أن الكتب السابقة النازلة على الأنبياء نُسيّت فلم يبق منها أثر نأت بخير منها أو مثلها، قال اليهود كيف يجوز نسخ القرآن للتوراة، إذ أن التوراة لو كان صالحاً لم يجز نسخه، وإن لم يكن صالحاً كيف أمر الله موسى باتباعه؟ وجاء الجواب في هذه الآية الكريمة، بأن الحكم الجديد إما مماثل للحكم السابق مع فارق أن هذا لهذا الزمان وذاك للزمان السابق، كما لو قام الدينار الورقي الجديد مقام الدينار الورقي القديم، أو أفضل من الحكم السابق، كما أن الدراسة العالية أفضل من الدراسة الابتدائية، ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير، فيقدر على النسخ والتبديل.

التعرب بعد الهجرة

س : غالب الناس الذين يهاجرون إلى أمريكا أو أوروبا تحصل عندهم حالة ضعف في التدين بشكل عام، سواء على مستوى العقيدة أو على مستوى الفروع، فهل هذا يعتبر من مصاديق التعرب بعد الهجرة؟

ج : لا، إذا لم يصل إلى حد الارتداد والخروج عن الدين، نعم يجب على الإنسان المؤمن -ذكراً وأنثى - أن يحفظ دينه وأخلاقه، وغيرته وحيابه، ويجهد حتى لا يسقط في مستنقع الانحراف والضلال، وأن يستقيم على الهدى والتقى، ويكون من مصاديق قوله ﷻ في سورة الأحقاف الآية ١٣:

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَالْأَخْوَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

العرفان العملي

س : نفتقر في هذا الزمان إلى العرفان العملي، وخصوصاً في الوسط الحوزوي، وهو واضح لدى الجميع أرجو التعليق مع توضيح المراد من العرفان العملي؟

ج : العرفان العملي الصحيح هو ما أرشدنا إليه أهل البيت عليهم السلام مفسرو القرآن الحكيم ومبنيو أحكامه وهو عبارة عن :

- ١- معرفة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام والإيمان بهم وباليوم الآخر.
- ٢- أداء الواجبات بإخلاص وفي أول وقتها مع معرفة أحكامها، والأحكام موجودة في كتاب «المسائل الإسلامية».
- ٣- اجتناب المحرمات بورع وخوف من الله تعالى، وبعض المحرمات موجود في مقدمة كتاب «المسائل الإسلامية» الموجود على الموقع.
- ٤- محاسبة النفس كل يوم، كما هو في مستفيض الأحاديث الشريفة.
- ٥- مراعاة الأخلاق والآداب الإسلامية في كل شيء ومع كل أحد وخاصة مع الأهل والأقربين، وفي هذا المجال يمكنكم مراجعة كتاب «مكارم الأخلاق» للشيخ الطبرسي.

الدولة المدنية

س : عن أبي خديجة قال: بعثني أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابنا فقال: (قل لهم إياكم إذا وقعت بينكم خصومة... أن تحاكموا إلى أحد من هؤلاء الفساق، اجعلوا بينكم رجلاً قد عرف حللنا وحرماننا، فأني قد جعلته عليكم قاضياً، وإياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى السلطان الجائر). السؤال: كيف يكون تجسيد هذه الرواية الشريفة في وقتنا الحاضر؟ وهل مضمون الرواية يمنع الاعتراف (بالدولة المدنية) فضلاً عن السعي لها، باعتبارها التجربة التي نجحت - نسبياً - في العديد من دول العالم؟

ج : الرواية الشريفة تشير إلى ما جاء في القرآن الحكيم في الآية الكريمة «٦٠-٦١» من سورة النساء وهو قول الله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظُّلُمَاتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضَلَّهُمْ ضَلَكَلًا بَعِيدًا وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنْفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾.

فإن شأن نزول هاتين الآيتين الكريمتين على ما جاء في تفسير مجمع البيان أنه كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة، فقال اليهودي: أحاكم إلى محمد، لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، ولا يجور في الحكم، فقال المنافق: لا بل بيني وبينك كعب بن الأشرف، لأنه علم أنه يأخذ الرشوة، فنزلت الآيتان الكريمتان، مما يدل على أنه لابد من أن يكون الترافع إلى الحاكم المؤمن الفقيه الجامع لشرائط الحكم والقضاء، والقاضي بالحق، ومن دون ارتشاء، وهذا مما يتلزم مع وجود دولة عادلة وقضاء عادل، ففي زمن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله حق الدولة والقضاء العادل موكل إليه ومن بعده إلى أهل بيته عليهم السلام، وفي زمن الغيبة إلى الوكلاء العامين الجامعين للشرائط، وذلك للتوقيع الشريف القائل: «فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله» ثم إلى من يرتضونه ويرونه أهلاً لذلك، وعليه: فلا منافاة بين مضمون الرواية وبين القبول بالدولة المدنية، إذا كان المراد من الدولة المدنية هو استحداث بعض الأشكال التنظيمية التي تتناغم مع الزمان والمكان وبإشراف ممن أعطاه الله تعالى حق الإشراف، ولا تتعارض أو تتنافى مع أصل الدين وأحكامه، أما الدولة المدنية بغير هذا المعنى، فلا يمكن الجمع أساساً بينها وبين ما ندب إليه الإسلام من إحقاق الحق وإرساء معاني الحرية والعدالة.

لا لتقسيم العراق.. والتاريخ يعيد نفسه !!

قامت ثورة العشرين المظفرة في العراق بقيادة القائد الإسلامي الشيخ محمد تقي الشيرازي عليه السلام على أكتاف الشيعة وحدهم، لكن قائد الثورة رأى من الضروري إشراك السنّة في الثورة، ليقطع سبيل المراوغة على الإنجليز، وقد قام الإنجليز بعدة محاولات لإجهاض الثورة، ومن تلك المحاولات الفاشلة:

١- فصل السنّة عن الشيعة وإلقاء الفرقة بينهم، ثم ضرب بعضهم ببعض، لفرض سيطرتهم على هذا البلد أو ذاك، كما هي عادتهم قديماً وحديثاً مع مستعمراتهم، فقد كانوا في الهند يذبحون البقرة ويرمون بلحمها في مناطق الهندوس. وفي الوقت نفسه، يلطخون مساجد المسلمين بالنجاسة، ويتركون عليها علامات تدل أن الفاعلين هم الهندوس، فتقوم المذابح الجماعية، ويتنفس الإنجليز الصّعداء لمدة من الزمن.

وقد قطع الإمام الشيرازي الطريق على الإنجليز عندما اختار السنة إلى جانب الشيعة، وكلّمها حاول الإنجليز إثارة موضوع السنة والشيعة، كان تدبيره أقوى من مؤامراتهم.

٢- تقسيم العراق إلى منطقة شيعية هي النجف و كربلاء والكاظمية وسامراء وما حولها وبغداد والجنوب، ومنطقة سنّية في غرب العراق، وإيجاد منطقة للكرد في شمال العراق.

وأخذ الإنجليز يروجون لفكرة تقسيم العراق، وفرح بسطاء من الجانبين بها، وأخذوا يقولون: هل هناك أفضل من وجود حكومة شيعية لا يضطهدوا السنّة؟ هل هناك أحسن من حكومة سنّية لا تشغل بالها بالشيعة، لكن الإمام الشيرازي وقف بكل حزم ضدّ هذه الخطة قائلاً: «إن المسلمين كلّهم وحدة واحدة وإن اختلفوا في بعض الأمور».

جاء قائد الحملة الإنجليزية إلى الثائر الشيرازي عليه السلام ليقول له: «إن الحكومة البريطانية ترحب بمطالب الثوار، وإنها تريد إعطاء الشيعة حقوقهم المشروعة، ولما قامت الثورة على أكتافهم فهي تريد أن تمنح الاستقلال لهم دون سواهم». فقال الشيرازي عليه السلام: «كلا، إن العراق وحدة واحدة، والاستقلال يجب أن يكون للجميع، ويجب على الجميع أن يشتركوا ويُساهموا في الحكم». فقد أدرك القائد الشيرازي أن قول البريطاني، ظاهره الحق وباطنه الباطل، والإنجليز يعملهم هذا، يريدون تقسيم العراق وإبقاء الاستعمار مسيطراً.

يؤكد الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي عليه السلام في مباحثه التاريخية، أن دراسة علم التاريخ مطلب رباني ومطلب عقلي، فالتاريخ هو بيت الخبرة الإنسانية، ومن لا يعرف التاريخ يتعثّر في مطبات كبيرة، أما من يستفيد من تجارب الذين سبقوه، سيملك حتماً فرصة سانحة للنجاح، وإن لنا اليوم في ثورة العشرين وحكمة قائدها عبّرة.



عظيمنتان في التاريخ !

إضاءات من محاضرة لساحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (دامت ظلته)

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لما حضرته الوفاة في وصيته إلى الإمام الحسن عليه السلام: «الله في النساء وما ملكت أيما نكح، فإن آخر ما تكلم به نبيكم أن قال أوصيكم بالضعيفين من النساء...». وهذا يدل على أن مراعاة حقوق المرأة لها مكانة وأهمية خاصة عند أهل البيت عليهم السلام.

لقد عاش مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة المكرمة بعد بعثته ثلاث عشرة سنة، لاقى فيها من المشركين أنواع الأذى والتهم، فضربوه بالحجارة، وأذوا أرحامه وأقاربه وأتباعه، وبعد أن هاجر إلى المدينة حاربوه خلال ثماني سنوات أكثر من ثمانين مرة، واستمروا في أذاهم له صلى الله عليه وآله، وقتلوا العديد من أصحابه، لكنه صلى الله عليه وآله عندما فتح مكة عفا عنهم جميعاً. فقد ذكرت كتب الحديث المعتمدة وكتب التاريخ أن من الذين أذوا النبي صلى الله عليه وآله وآله كثيراً هو ابن أبي كان يبث الدعايات والتهم والباطيل والكذب ضد النبي صلى الله عليه وآله، وكان دور ابن أبي حينها كدور مؤسسة إعلامية في زمننا الحاضر، واستفاد في ذلك من فصاحته وبلاغته، فألصق التهم بالنبي صلى الله عليه وآله وكان يستهزئ به. وكان يؤلب الناس على النبي، ويجتهدهم لمحاربتهم، وكان عاملاً أساسياً في أكثر المشاكل التي واجهها الرسول صلى الله عليه وآله، حتى أن النبي قال بحقه: «إنه من ألد أعدائي». لقد كان اللين في التعامل مع الآخرين من أبرز الخصائص الأخلاقية للنبي صلى الله عليه وآله، فلم يكن تعامل النبي صلى الله عليه وآله شديداً دوماً مع الأعداء والمخالفين، بل إذا أراد أحد أن يستجير أو يشفع لأحد من الأعداء كان صلى الله عليه وآله يقبل ذلك ويعفو عن عدوه. لقد آذى ابن أبي النبي كثيراً فأباح النبي صلى الله عليه وآله دمه، وعندما رأى ابن أبي أن النبي صلى الله عليه وآله قد فتح مكة، وأسقط أكبر معقل للكفار والمشركين لم يجد أمامه سوى التسليم، لذلك طلب من أم سلمة - وكانت من سادات نساء مكة ومن خيرة زوجات النبي صلى الله عليه وآله أن تشفع له عند النبي صلى الله عليه وآله. وقد طلبت أم سلمة من النبي صلى الله عليه وآله أن يقبل شفاعتها بالعفو عن ابن أبي. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: «إنه من ألد الأعداء». فقالت له أم سلمة: وإنك عفو فاعف عنه. فعفا عنه صلى الله عليه وآله. إن هذا التعامل من رسول الله صلى الله عليه وآله لا نجده عند أغلب الحكام. فمعظم الحكام إذا عادوا شخصاً فإنهم لا يتنازلون عن عداوتهم له، معتبرين تنازلهم مهانة لهم بل إنهم لا يتنازلون عن أي فعل، ولا يتراجعون عن تنفيذه وإن كان حراماً، فهم يعتبرون التراجع دليلاً على الضعف.

أيتها الأخوات إن تحليتن باللين في تعاملكن مع أزواجكن وأبنائكن وأرحامكن وغيرهم ولم تتشبثن بما اتخذتهن مسبقاً من قرار أو فعل تجاه أي أحد، فإن هذه الأخلاق الحسنة ستوجب لكن رعاية أهل البيت ومحبتهم عليهم السلام. والوصول إلى هذه المرتبة

أنتن أيتها الأخوات عندكن قدوات حسنة عديدة، وأفضلهن وأعلاهن مقاماً مولاتنا فاطمة الزهراء وسيدتنا زينب الكبرى عليهما السلام. هاتان الامرتان العظيمنتان في تاريخ الإسلام وإن عاشتا كعيشة باقي النساء لكنهما خير أسوة للنساء كافة، في جميع الجوانب والأبعاد. فمولاتنا الزهراء عليها السلام خاضت مراحل الحياة وعاشت فتاة وشابة وأماً وزوجة ومربية، وكانت أيضاً أماً لأبيها. فاقرأن سيرتها لتعرفن كيف كان تعاملها عليها السلام مع أمها مولاتنا خديجة الكبرى عليها السلام ومع أبيها مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله، ومع زوجها مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. كما أنها كانت أماً للإمامين الحسن والحسين والسيدة زينب الكبرى والسيدة أم كلثوم عليهن السلام، فكيف كانت تعامل أبنائها؟ كل ذلك دروس من السيرة العطرة لسيدة نساء العالمين عليها السلام، ويتعين على كل امرأة أن تتخذها نماذج تطبقها بحذافيرها على حياتها، وطريقتها في العيش والتعامل مع ميادين الحياة. فالمرأة التي لها أب وأم وزوج وأخ وأقارب وأرحام عليها أن تتعلم من مولاتنا فاطمة الزهراء ومولاتنا زينب عليهما السلام كيف تتعامل معهن. وهذا العمل هو أفضل سبيل لنيل القرب من مولانا الإمام بقية الله عليها السلام. وهذا ينطبق أيضاً على الرجل وليس على المرأة فحسب، فالرجل والمرأة وإن كانت الأحكام الشرعية الخاصة بهما تختلف في بعض الموارد، ولكن في مقام نيل القرب من الإمام لا فرق بينهما. إلا أنه بمقتضى بعض الروايات وعمل المعصومين، فإن الله صلى الله عليه وآله قد سهل في الأحكام على النساء أكثر من الرجال، وهذا يعني أن آلية نيل مقام القرب من الإمام صلى الله عليه وآله للنساء أسهل من الرجال، فإذا كانت النسبة المطلوبة من عمل الرجل التي تمكنه أن ينال القرب من الإمام هي ستون بالمائة مثلاً، فإن نسبة المرأة هي أقل من الستين.

جاء في الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام: «أكثر أهل الجنة من المستضعفين النساء». وقد يقول قائل: إن عدد النساء في الدنيا أكثر من عدد الرجال، فمن الطبيعي أن يكون أكثر أهل الجنة من النساء. ولكن الإمام الصادق عليه السلام ولدفع مثل ذلك الاحتمال يقول في تكملته لحديثه الشريف: «علم الله صلى الله عليه وآله ضعفهم فرحمهم». بناء على ذلك، فإن سبب كون أكثر أهل الجنة من النساء هو أن الله تعالى يعلم بأن المرأة أضعف من الرجل في أبعاد مختلفة، ولذلك فهو تعالى يرحم النساء أكثر من الرجال ويدخلهن الجنة قبل الرجال. ولذا فالنساء ينلن مقام القرب من الإمام صلى الله عليه وآله أسرع من الرجال. وقد جاء في الكثير من الروايات الشريفة أن مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام أمير المؤمنين عليهما السلام كانا في آخر لحظة من عمرهما الشريف يوصيان بالمرأة كثيراً، فقد



أمّا الفقيه السعيد، فإنني عشت معه منذ ولادته قدس سره ولم أر منه غير ما ينبغي للذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين وصفهم القرآن الكريم بهذا الوصف ووصفتهم أحاديث النبي الأعظم صلى الله عليه وآله والعترة الطاهرة عليهم السلام.

لقد كانت السمة البارزة لأخي في العلم، وابن أخي في النسب، آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره، التمثيل الشخصي للإنسان المسلم الصحيح في أقواله وفي سيرته، وفي نظراته واستماعه، وفي دعوته وإجابته، وهذا مما يندر وجوده في كل زمان، لا سيما في زماننا هذا، وكلّ من كان أقرب إليه كان أكثر معرفة بهذا الأمر منه، فلقد كان قدس سره يمثل الإيمان والعمل الصالح، ونعم ما أعدّ لمثل هذا اليوم - رحيله الى الرفيق الأعلى - نفسه طيلة حياته.

لقد كان قدس سره في درجات العدالة بلا شكّ، فحاولوا أن تكونوا عادلين، وكان على درجة عالية من الخلق الرفيع مع الصديق والعدوّ، مع القريب والغريب، مع من كان يتواضع له أو يتكبر عليه، فحاولوا أن تطبقوا على أنفسكم هذه الانطباعات التي لكم عنه.

الراقية بحاجة إلى تصميم حقيقي وقوي. إن الحلم عن الآخرين هو من الأمور المهمة الأخرى التي تمكّن المتحلي بها من نيل مقام القرب من الإمام عليه السلام. الحلم والصبر في علم الأخلاق لهما معنى واحد مع فارق هو أن الصبر تحمل ما يتعرض له الإنسان من مشاكل خارجة عن إرادته كالذي يتعرض لحادثة اصطدام فيتضرر بدنه أو أحد أعضائه فيتألم ويتأذى جراء ذلك، فتحمله الأذى والألم يعد صبراً. أما إذا لاقى الإنسان تصرفاً سيئاً أو سمع كلاماً بذيئاً من زوجته أو أبيه أو أمه أو من أولاده أو من غيرهم فتحمله ولم يرد عليهم بمثل ما تعاملوا معه فصبره وتحمله هذا يسمى حلاًماً.

اذكر الأخوات مرة أخرى أن عليهن أن يطالعن سيرة مولاتنا فاطمة الزهراء وسيدتنا زينب الكبرى عليهما السلام ليعرفن تعاملهما مع الآخرين، فمولاتنا الزهراء وسيدتنا زينب عليهما السلام مع أنهما قد تعلمتا الخلق الرفيع من النبي صلى الله عليه وآله ومن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، لكنهما بذلتا الجهد أيضاً في بناء نفسيهما، وتحليتهما بالأخلاق الحسنة والرفيعة ومنها الحلم عن الآخرين. إذن فأنتن أيتها الأخوات حاولن أن تتأسين بمولاتنا الزهراء ومولاتنا زينب الكبرى عليهما السلام في تعاملكن مع من يسيئ إليكن حتى وإن كان لديكن القدرة على الرد عليهم بالمثل، فلا تقمن بالرد بالمثل بل تحلين بالحلم والصبر حتى يوجب هذا الخلق الرفيع لكُنّ نيل القرب من الإمام، وتشملكن رعايته عليه السلام. ووصيتي لكن أنتن أيتها الأخوات هي أن تحاولن كل واحدة منكن بقدر استطاعتها بأن تُسرّ مولاتنا الزهراء عليهما السلام، فعليكن أن تسعين في ترسيخ العقائد الصحيحة وتقويتها، وفي حث الفتيات على الالتزام بالأحكام والأخلاق الحسنة وجميع صفات الفضيلة، وحاولن تربية المزيد من الأخوات تربية سليمة وفق العقائد والأحكام والأخلاق الإسلامية التي يريدها الإمام عليه السلام. ولا شك أن كل من تسعى في هذا المجال ستنال محبة الإمام عليه السلام ورعايته بمقدار ما تبذله من طاقاتها وقدراتها وعلمها، وأما التي تقصّر وتتهاون فإنها ستكون سبباً في تألم الإمام وأذاه. لذا يجدر بالأخوات أن يصممن تصميماً حقيقياً وأن يعاهدن الإمام على الالتزام بـ (العقائد) و(الأحكام) و(الأخلاق الحسنة الإسلامية)، وأن يقمن بتشجيع نظيراتهن على الالتزام بتلك الأمور الثلاثة. والعهد مع الإمام عليه السلام هو بالقلب وليس باللسان، فالإمام يعلم بحالنا جميعاً كما جاء في توقيعه الشريف، حيث قال: «ولا يعزب عنّا شيء من أخباركم». فاعلمن أن التزامكن بالأمور الثلاثة التي مر ذكرها هو الذي يمهد الطريق لتشرفكن باللقاء بالإمام عليه السلام. إذن فاسعين كثيراً في تعلم العقائد الصحيحة وبالعمل بالواجبات وترك المحرّمات والتحلّي بالأخلاق الحسنة كما أراد الأئمة المعصومون عليهم السلام، وكُنّ من السابقات في ذلك حتى تستطعن أيضاً أن تهدين نظيراتكن وتقمّن بتربيتهن.



بطلة كربلاء وسيدة الإباء



مدينتها المقدسة .. ومواصلة العمل

يقول الإمام الشيرازي رحمته الله: حرم السيدة زينب عليها السلام كسائر المقدسات، وله احترامه الخاص، ولاشك في أن فائدة هذا الاحترام يعود بالخير إلى الإنسان نفسه، وبالتالي، يجب أن تكون المنطقة الزينية مركزاً للهداية والإرشاد، يشعُّ إلى العالم الخير والفضيلة والعلم والتقوى، واللازم أن تكون في هذه المنطقة المباركة: المكتبات العامة والخاصة، ومراكز لإعداد المبلغين، ومجالس للإرشاد والوعظ طول السنة، وخاصة في أيام المواسم، والحسينيات العامرة بالشعائر الحسينية، والمدارس والحوزات، والمساجد التي تقام فيها الجماعات، وأن وجود الحوزة العلمية الزينية التي أسسها الأخ الشهيد عليه السلام تصلح أن تكون نواة لمثل ذلك، «وهو ما قد تم والحمد لله»، فمن كان يظن قبل ثلاثين عاماً، أن تقوم في جوار مرقد السيدة زينب عليها السلام حوزة علمية، تضم مئات رجال الدين من جميع أنحاء العالم، وما هذه الكثرة من المدارس والحسينيات، إلا ببركة هذه السيدة الجليلة عليها السلام، ف(ما كان الله ينمو).

مجلسه: (يا بن الطلقاء)، وحطمت عنجهية ابن زياد بكلمات لا تعرف الخوف أو الإنكسار: (ثكلتك أمك يا بن مرجانة)، وقد دُهِش الناس لفصاحتها وشجاعتها، وبتلك المواقف الكبيرة التي يعجز عنها الأبطال، فإن السيدة زينب عليها السلام قد كشفت عن حقيقة الصراع بين معسكر الحق والإيمان الذي يقوده أئمة أهل البيت عليهم السلام وبين معسكر الكفر والضلال الذي يمثله الحكم الأموي.

يقول الإمام الشيرازي رحمته الله: (أدرت السيدة زينب عليها السلام جدها رسول الله صلى الله عليه وآله، فهي على الاصطلاح «صحابية»، وأدرت أمها فاطمة الزهراء عليها السلام ورأت مصيبتها، وسمعت خطبتها في المسجد النبوي الشريف، وروت ذلك، وشاهدت أذى القوم لها، وكسر ضلعها وسقط جنينها واستشهادها وتشيعها ودفنها عليها السلام، ليلاً، وأدرت أبيها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت حاضرة خطبه وجهاده واستشهاده، وسمعت جبرائيل عليه السلام ينادي بين السماء والأرض: (تهدمت والله أركان الهدى)، وأدرت أخيها الإمام الحسن عليه السلام، ومصائبه، وتسميمه، وقذف كبده من فمه، وتشيعه، ورمي جنازته بالسهام)، وحضرت كربلاء بكل تفاصيلها الدامية، ثم أدركها الأسر، وهي المرة التي تؤسر فيها بنات رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت عليها السلام هي التي أوصلت صوت الإمام الحسين عليه السلام إلى العالم بأجمعه).

مولاتنا الحوراء عليهن السلام كانت عظيمة بولادتها وتسميتها، وكانت عظيمة في إيمانها وصبرها ودفاعها عن الحق وأهله، وأيضاً، هي عظيمة - إلى اليوم - في قلوب المؤمنين والمؤمنات، فيزور مرقدتها الشريف الملايين سنوياً، ومن كل أنحاء العالم، وذوداً عن ضريحها تراق على أعتابه الدماء.

في الخامس من شهر جمادى الأولى من السنة الخامسة أو السادسة للهجرة، ازدان البيت النبوي الشريف بأول مولودة في هذا البيت الطاهر، وقد غمرت الفرحة قلوب أهله وساكنيه بولادة حفيدة المصطفى صلى الله عليه وآله زينب عليها السلام.

ويذكر أصحاب السير والتاريخ أن تسميتها كانت بأمر من الله سبحانه، وذلك حينما جاء بها أبوها أمير المؤمنين عليه السلام إلى النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسأله عن اسمها فقال: (ما كنت لأسبق ربي تعالى)، فهبط الأمين جبرائيل عليه السلام يقرأ على النبي السلام من الله الجليل، وقال له: (سم هذه المولودة زينب، فقد اختار لها هذا الاسم).

وفي هذه الواقعة دلالة على عظيم شأنها وعلو منزلتها، وتشير الروايات إلى أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بكى حينما أخبره جبرائيل عليه السلام بما سيجري عليها من المحن والمصائب، وفيه إشارة إلى الدور العظيم الذي ستقوم به هذه الوليدة المباركة في نصرة الدين وحفظ الإمامة. نشأت مولاتنا زينب عليها السلام وتعلمت في أشرف البيوت نسباً وأجلهن حساباً، فبلغت أعلى مراتب الشرف والكمال والرفعة، وحازت على عظيم درجات العلم والفضل والتقوى والزهد والورع، فكانت كأما الزهراء عليها السلام.

وحظيت بمكانة عظيمة بين قومها وأهلها، ومما يدل على سمو مكانتها، أن الإمام الحسين عليه السلام كان يقوم لها إجلالاً عندما تأتي لزيارته ويجلسها في مكانه، وقد أوصى عليه السلام إليها بتكفل حال النساء والأيتام ولم يشمل العائلة بعد استشهادها، فحفظت الوصية وأدت الأمانة، ووقفت ببطولة وإباء في سبيل خدمة الدين وإحقاق الحق.

لا يخفى الدور الذي قامت به سيدتنا زينب عليها السلام بعد واقعة الطف من تقويض حكم الطاغية يزيد وإظهار زيف ادعائه، فأظهرت عبر ذلك شجاعة فريدة ومجاهرة بالغة بالحق أمام أعتى سلطان جائر، فخاطبت يزيد في

وقفه .. في ذكره



اتجاهه»، ويقول: «إن هنالك خيارات صعبة وعديدة تطرح أمام الفرد، وأمام الأمة في كل يوم، ولاختيار الطريق السليم بين هذه الخيارات، لا بد من الرجوع إلى القرآن، والتدبر في آياته ومن هنا، يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، ومن هنا أيضاً أطلق القرآن على نفسه اسم (الفرقان)، ذلك لأنه يفصل ويفرق بين الحق والباطل، والهدى والضلال، ولكن، لمن؟! والجواب: لمن يفهم آياته، ويتدبر فيها». كان قدس سره يبحث على أفضل الأعمال (التفقه في الدين)، «وخاصة في مجال (العقائد) فإنها أصل كل شيء، وعليها يبنى كل شيء، كما أن التفقه (بالأحكام الشرعية) يضمن للإنسان استقامة العمل»، ويؤكد قدس سره ضرورة تفقه المؤمنين والمؤمنات: «يمكن للإنسان أن يخصص كل يوم مقداراً من وقته لهذه الغاية حتى ولو كان مقداراً قليلاً جداً». وأيضاً، يرى أن من أفضل الأعمال «الاهتمام بتشكيل لجان لخدمة المجتمع، دينياً وثقافياً وإنسانياً، فإن في ذلك أجراً عظيماً»، مذكراً بقضاء حوائج الإخوان»، مبيناً أن «نجاح اللجان العاملة يستند معظمه إلى تطبيق قوله تعالى ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾».

كان يوصي فيقول: «في يوم من الأيام سينقضي عمر الإنسان ويصبح عاجزاً عن العمل، فإن (اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل)، وعلى الإنسان أن يتزود من العلم والعمل الصالح قبل فوات الأوان، حيث يقول ﷻ: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾، فيأتيه الجواب (كلا) والإنسان مهما عمل فهو قليل في جنب الله تعالى، فعليه ألا يستشعر الاكتفاء، بل يستشعر التقصير الدائم».

الفقيه العزيز، والفقيه الكبير، والراحل الحاضر، لم يدخر جهداً للزود عن الإسلام وأهل البيت ﷺ، ودفاعاً عن قيم الإيمان والعدل والخير والفضيلة، ودأب على تنوير العقول وتحفيز الهمم، لما فيه سلامة الدين وخير الإنسان، واليوم، جدير بالصالحين الأكفاء، الاقتداء بسيرة المصلحين الأفاضل، من مضى منهم ومن بقي، فكل واحد منهم، آية ومنهج.

اليوم، وفي ذكرى رحيله السابعة، لم يزل حاضراً وأقرب من ذكرى، فما زال وجوده غصاً، وحضوره طرياً، وظله ندياً، وما زالت آثاره عبقة بالبركة، وكتبه تتقلبها الأبصار وتتأملها العقول، وتستقطب محاضراته ملايين المؤمنين والمؤمنات، في شرق الأرض وغربها، وله تلمح الألسن بالذكر الطيب والعرفان الجميل والكلم العذب، وفي القلوب له دعاء، وود يغمر الوجدان.

تميز الفقيه السعيد، آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي قدس سره بسعة في العلم، واطلاعه على الأديان وثقافات الأمم وتاريخ الحضارات، وكان مواكباً لمستحدثات المسائل ومستجدات الأحداث، وتحت منبره في بحثي الفقه والأصول يحضر علماء وفضلاء وباحثون ومثقفون، وألف سماحته العديد من المؤلفات المتينة، وصدرت له آلاف المحاضرات القيمة، فكان قدس سره باحثاً متبحراً، ومصلحاً باسلاً، ومثقفاً نافذاً، وتميزت محاضراته بالعمق والإحاطة، فيغور في التفاصيل ويشير إلى ما يحيط بها، دون اختلال بملزمة موضوعه، ودون أن يربك إنشداد المستمع وشوقه للارتواء من علمه.

كان قدس سره آية في الورع، وعلماً في الفقه، وقمة في مكارم الأخلاق، وسيداً جليلاً، ومربياً بارعاً، ومثلاً مبهراً في جميل الصفات النفسية والمعنوية، فكان - بجدارة - أستاذ علم وأخلاق ودين ودنيا، لذا مازال لحضوره وهجه وبريقه ونسيمه.

في زمن ظلم مضى، أبعد السيد الشاب عن مدينته كربلاء، وفرّق الطغيان بينه وبين محبيه، وبعد أن انحسر ذلك الظلم، وتوسعت آفاق الحرية، وأخذ الناس يعيشون ربيعهم مع علوم السيد الفقيه، ودفنه الإنساني، وسماحته الغامرة، ومشاعره النبيلة، وحيث أخذت نفوسهم المهمومة والمغمومة تستبشر خيراً وأملأ برويته الناصعة ومواقفه الواضحة، وتطمئن بدعائه قلوبهم المتوجسة، وتهدأ بإرشاداته أنفدتهم المضطربة، خطفه الموت بغتة، ولم يبق للمحبين إلا الحزن على فقده، واقتفاء آثاره، والاسترشاد بمن بقي من علماء الأسرة الشيرازية الكريمة، هذه الأسرة التي قدمت للأمة الكثير، وكان لها في كل حقبة مرجع وعالم وشهيد، وإن بقية السيف أنمى. وإن الله بالغ أمره، وهو ولي المؤمنين، وكفى به ولياً ونصيراً وهو يتولى الصالحين.

طالما دعا قدس سره إلى أن ننفض عن أنفسنا غبار الماضي، وأن نبدأ التغيير انطلاقاً من بناء علاقة وعي وعمل مع كتاب الله، حتى يغير الله ما بنا، ويأخذ بأيدينا إلى الصلاح والرفاه في الدنيا والسعادة في الآخرة، فيقول قدس سره: «القراءة الميطة للقرآن لا تعني أكثر من كلمات يرددها اللسان دون أن تؤثر في واقع الفرد التأثير المطلوب، أما التلاوة الواعية فهي تتجاوز اللسان لكي تنفذ إلى القلب، فتزهه، وتؤثر في



الصحابة في ميزان الشيعة

التشديد على المنافقين

هناك آيات يلمس القارئ فيها شدة وغلظة على المنافقين، يمكن أن يفهم منها خطورة هذه الفئة على الإسلام وعلى حياة الناس عموماً، وضرورة فضح أمرها وإعلان الحرب عليها، لا مجرد البغض والكرهية لها، يقول تعالى مخاطباً رسوله الأمين ﷺ :

﴿يَتَّيِبُوا لِنَبِيِّ جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَعْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ . ثم يأمر ﷺ النبي الرؤوف بالمؤمنين الرحيم بهم، بأن يشدد على المنافقين من أصحابه، فيقول ﷺ :

﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَيَّ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ أَبَدًا وَلَا نَفَمَ عَلَيَّ قَبْرُهُ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ﴾ . وهذه الآية صريحة في أن المنافقين بمنزلة الكفار، إن لم يكونوا بأشد وأسوأ.

في نار جهنم

وقد أخبر النبي الأكرم ﷺ أن بعض أصحابه سيرتدون على أعقابهم فيكونوا من أهل النار. عن ابن عباس: قال رسول الله ﷺ : (إنكم محشورون حفاة عراة، وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أصحابي أصحابي، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم). وروى هذا الحديث البخاري ومسلم، ورواه الكنجي الشافعي في كتابه (كفاية الطالب)، وقال عنه: «هذا حديث صحيح متفق على صحته».

فإذا كان أناس من أصحاب رسول الله ﷺ يساقون إلى النار، فلا بد للمؤمن ألا يتبعهم . وإن كانوا من أصحاب النبي . ويجب عليه أن يبغضهم ويبرأ منهم لله تعالى، لكي لا يكون معهم (في النار) ولا من أتباعهم، لأنه مما لا ريب فيه، أن الإنسان يدخل فيما دخل فيه مقتداه وإمامه، فإذا أحببنا مثل هؤلاء الأوصياء الذين يؤخذ بهم ذات الشمال . وأتبعناهم واقتدينا بهم، فهم أئمتنا يوم الحساب ومعهم نساق إلى النار، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم إذ قال ﷺ : ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾ .

أحدثوا وارتدوا

هناك روايات يبين فيها النبي الأكرم ﷺ أن من أصحابه من يمنع عن حوض الكوثر يوم القيامة، وذلك لأنهم غيروا وأحدثوا بعده ما لم ينزله الله ولم يرصه.

فقد ورد في كتاب (صحيح البخاري) عن النبي ﷺ أنه قال: (أنا فرطكم على الحوض ليرفعن إلي رجال منكم، حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي؟ فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك).

وقال ﷺ : (يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي، فيحلون . أي

يبعدون . عن الحوض، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقول: لا علم بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أذارهم القهقري). فماذا بوسعنا أن نفعل، وهذه النصوص صريحة بأن ثلثة من الأوصياء قد خالفوا الرسول وعصوه، إذ أحدثوا وغيروا وارتدوا على أذارهم، فأبعدوا عن الحوض الذي يسقى منه المؤمنين من أهل الجنة ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا﴾ ، بل يجز نفسه إلى عذاب أليم.

إحداث وتغيير

وقد اعترف بعض الأوصياء القريبين من النبي بأنهم قد أحدثوا بعد رسول الله ﷺ، وغيروا، وجاؤوا بما خالف كتاب الله ورسوله، فروى البخاري عن المسيب قال: (لقيت البراء بن عازب، فقلت: طوبى لك، صحبت النبي ﷺ وبإيعته تحت الشجرة)، فقال: (يا ابن أخ، إنك لا تدري ما أحدثنا بعده). وعن أنس بن مالك، قال: (ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ!! قيل: الصلاة؟! قال: أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها؟!). وروى سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قال أنس: ما أعرف فيكم اليوم شيئاً كنت أعده على عهد رسول الله ﷺ، ليس قولكم: لا إله إلا الله (يعني: إلا قولكم ..).

التاريخ يكتب

ومن المآسي العظيمة التي ينقلها التاريخ، حادثة بعثة الجيش بقيادة أسامة بن زيد، وذلك قبل وفاة النبي ﷺ بأيام، فرغم حرص النبي ﷺ على تولية (أسامة) قيادة الجيش الذي عبأه النبي الأكرم بنفسه، وكان فيه وجوه المهاجرين والأنصار وشيوخهم، وطلب إليهم الإسراع بالسير، حيث قال ﷺ لأسامة: (سر إلى موضع قتل أبيك فأوطنهم الخيل، فقد وليتكم هذا الجيش، فأعز صباحاً على أهل أبنى وحرقت عليهم، وأسرع السير لتسبق الأخبار...). مع ذلك، فإن بعض أصحاب النبي قد تناقلوا عن الخروج مع أسامة، وطعنوا في أمرته وقيادته، مع أن النبي ﷺ هو الذي أمره!! ولما بلغ رسول الله ﷺ طعنهم في ولايته، غضب ﷺ غضباً شديداً، وخرج . مع مرضه وألمه ودثاره . فقال: (أيها الناس ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري أسامة؟! ولنن طعنتم في تأميري أسامة، لقد طعنتم في تأميري أباه من قبله، وأيم الله إنه كان خليقاً بالإمارة، وإن ابنه من بعده لخليق بها).

إذن، بعض الصحابة يخالفون رسول الله ويعصونه!! وقد كان في هذا الجيش وجوه المهاجرين والأنصار وشيوخهم! وقد لعن النبي ﷺ أصحابه الذين تخلفوا عن جيش أسامة. أورد الشهرستاني الشافعي في كتابه (الملل والنحل) أن النبي ﷺ قال: (جهزوا جيش أسامة لعن الله من تخلف عنه).

والسؤال: هل يجوز أن نحب من لعنه النبي؟! وهل يصح أن نقندي بمن يخالف النبي ويعصيه ويغضبه ويظعن في قوله واختياره؟! ألم يصرح القرآن



من كلماته

* تهذيب النفس وإصلاحها والإرتقاء بها، عملية شاقة جدا، وقد أطلق عليها في لسان الأخبار بـ(الجهاد الأكبر)، لذلك فإن الإنسان إذا استطاع في المواقف الصعبة أن يتحكم في ذاته، فسيأتيه شعور عظيم بأنه أصبح ولياً من أولياء الله.

* في خضم المشاكل المؤلمة والقاسية، الإنسان - غالباً - يفقد الأمل ويتحول الى كائن يائس من أي احتمال للتغيير، في حين المؤمن يمتلئ قلبه بالرجاء والأمل حتى عند تعرضه لأعتى الأزمات، وهناك أشخاص يتقوقعون على أنفسهم، ولا يفكرون في تغيير المجتمع وإصلاحه، ولعل هؤلاء يشكلون الأكثرية من المجتمع، بينما هنالك أقلية تفكر في صناعة التغيير. وإن من الممكن أن يتساءل أحدنا: هل التغيير والإصلاح أمر ممكن وقريب المنال؟ والجواب: نعم بإذن الله ﷻ، وإن أدل دليل على إمكان الشيء هو وقوعه في الخارج، فالمؤمنون الأفاضل تحركوا من أجل التغيير، في أشد الفترات التاريخية حرجاً وأحلكها ظلمة، وقد نجحوا في ذلك مرات ومرات.

* إن التدبر في القرآن هو الطريق للعمل بما جاء فيه، وذلك لأن العمل بالقرآن يتوقف على فهمه، وفهم القرآن لا يمكن إلا بالتدبر في آياته، ومن هنا، فإن الذين لا يتدبرون في القرآن سيفوتهم تطبيق الكثير من مبادئ الدين في حياتهم العملية، وهم لا يشعرون.

* مهما ذهب بك الخيال، ومهما استطعت أن تضع أصفارة في يمين عدد ما، فإن الأمر لا يتوقف عند حد، بل يمكن أن تضيف أيضاً، وكذلك حال البقاء في الآخرة، أما الدنيا فمحدودة ولا بد من يوم نرحل منها جميعاً، بل ما أسرع أن يرحل أحدنا منها!

الكريم بأنه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾؟! أو ليس من شروط الإيمان الصادق، أن يكون المؤمن مسلماً بما يقضي به رسول الله ﷺ ويحكم، كما أمر الله ﷻ في كتابه العزيز، حيث قال:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾؟! .
فلا يمكن . بأي حال . أن نترضى عن جميع الصحابة، ولا يجوز . أبداً . أن نخبهم جميعاً مع علمنا بمخالفتهم للرسول الأعظم ﷺ وسعي بعضهم لقتله. فلا بد أن يكون الحب لله تعالى، وليس بدافع تقليد الآباء والسلف الذي ذمّه القرآن الكريم: ﴿قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا آلَفْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلُو كَانُوا آبَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا﴾.

إقرار

وصرح بعض أعلام السنة بأن بعض صحابة النبي قد غرّتهم الدنيا وكانوا لأهوانهم تابعين، إذ ليسوا جميعاً من العدول بل فيهم المنافقون. يقول العلامة سعد الدين التفتازاني في كتابه (شرح المقاصد): (إن ما وقع بين الصحابة من المحاربات والمشاجرات، على الوجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور على أسنة الثقات، يدل بظاهره على أن بعضهم، قد خاد عن الطريق الحق، وبلغ حدّ الظلم والفسق، وكان الباعث عليه الحقد والعناد والحسد والداد وطلب الملك والرياسات والميل إلى اللذات والشهوات، إذ ليس كل صحابي معصوماً ولا كل من لقي النبي ﷺ بالخير موسوماً).

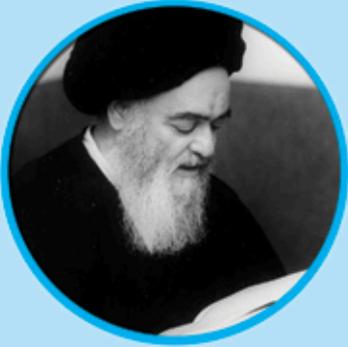
فليس العاقل من يقول إن الحق معي لمجرد أنه وجد أباه وأهله وقومه قد اعتقدوا بذلك، فإن ذلك يؤول إلى أن يكون جميع أهل الديانات - حتى البوذيين والهندوس والمجوس وغيرهم - على حق!! نعوذ بالله من الشطط، وليحرر الإنسان عقله من أصفاد التقليد وأغلال التعصب، ليرى الحق ويدرك الهدى، فليس في الأمر لهو ولعب، فإما نار أو جنة.



إصدار جديد:

(منهجية التطوير الاجتماعي)

لسماحة المرجع الشيرازي دام ظلّه



الناس يحبون الصالحين

إن الإنسان الصالح له مكانة خاصة في قلوب الناس ويحظى بمحبتهم وودهم، فمثلاً إذا كان الطبيب يأخذ أجرته بمقدار جهده وعمله، عدّ من الصالحين وعرف بالصلاح بين الناس، ويكون موضع اعتزازهم واحترامهم، وهكذا كل إنسان، ومهما كان عمله، فما دام يعمل لله ويخدم الناس، فإن الله سيكون معه، وسيجد محبة غامرة له في قلوب الناس، وهذه سنة من سنن الحياة التي أودعها الله ﷻ في هذا الكون، فإن الصالح محبوب والأطالح مبغوض.

كان في مدينة بغداد طبيب عرف بمعاملته الجيدة لمراجعيه، وإذا كان المريض فقيراً ضعيف الحال، فإنه يعالجه مجاناً، بل كان - أحياناً - يدفع تكاليف الدواء والغذاء للمريضه.

ذات يوم جاء الطبيب أحد أهل العلم، وبعد أن أتم عمله، رفض أن يأخذ أجر الفحص، وأصر على ذلك، رغم محاولة المريض لدفع حقه، وقال له الطبيب: أنا لا أخذ أجراً من طلاب العلوم الدينية وعلماء الدين. نتيجة طبيعية، أن إنساناً كهذا يحبه الناس ويحترمونه، وقد ورد عن الإمام الصادق ﷺ: (ثلاث تورث المحبة: الدين والتواضع والبذل). ولما توفي هذا الطبيب الطيب جرى له تشييع مهيب، وكأنه عظيم من عطاء البلد، وهذا نتيجة أعماله الصالحة وخدمته للناس.

روي عن الإمام الباقر ﷺ: (إن فيما ناجي الله عز وجل به عبده موسى ﷺ) قال: (إن لي عبداً أبيعهم جنتي وأحكمهم فيها)، قال: (يا رب ومن هؤلاء الذين تبيعهم جنتك وتحكمهم فيها؟). قال: (من أدخل على مؤمن سروراً)، ثم قال: (إن مؤمناً كان في مملكة جبار فولع به، فهرب منه إلى دار الشرك، فنزل برجل من أهل الشرك، فأظله وأرفقه وأضافه، فلما حضره الموت أوحى الله ﷻ إليه: وعزتي وجلالي، لو كان لك في جنتي مسكن لأسكنتك فيها، ولكنها محرمة على من مات بي مشركاً، ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه، ويؤتى برزقه طرفي النهار)، قلت: (من الجنة؟). قال: (من حيث شاء الله..). وقال الإمام أمير المؤمنين ﷺ: (خالطوا الناس مخالطة، إن متم معها بكوا عليكم، وإن عشتم حنوا إليكم).

* قال الرسول الأكرم ﷺ: من مشى في عون أخيه ومنفعتها، فله ثواب المجاهدين في سبيل الله.

وقال ﷺ: ود المؤمن للمؤمن في الله، من أعظم شعب الإيمان.

* يقول الإمام أمير المؤمنين ﷺ: رأس الإيمان الإحسان إلى الناس، ونعم زاد المعاد الإحسان إلى العباد.

* قال الإمام السجاد ﷺ: من قضى لأخيه حاجته، فبحاجة الله بدأ، وقضى الله له بها مائة حاجة في إحداهن الجنة، ومن نفس عن أخيه كربه، نفس الله عنه كرب القيامة بالغاً ما بلغت.

* عن أبي عبد الله ﷺ قال: المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة، وتعاطف بعضهم على بعض، حتى تكونوا كما أمركم الله ﷻ، رحماء بينكم متراحمين، مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم، على ما مضى عليه معشر الأنصار، على عهد رسول الله ﷺ.

* عن شعيب العقرقوفي قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول لأصحابه: اتقوا الله وكونوا إخوة بررة، متحابين في الله، متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأمرنا وأحيوه.

* قال الإمام الصادق ﷺ: وعليكم يا بني بالتواصل والتبازل والتباز، وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان.

وقال ﷺ: تبتنى الأخوة في الله على التناصح في الله، والتبازل في الله، والتعاون على طاعة الله، والتناهي عن معاصي الله، والتناصر في الله وإخلاص المحبة.

www.ajowbeh.com

تصدر عن قسم الإستفتاء في مكتب

المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظلّه)

للإجابة عن إستفتاءاتكم :

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في النجف الأشرف: +٩٦٤ ٧٨٠ ١٥٧٦٢٩٤

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في كربلاء المقدسة: +٩٦٤ ٢٢ ٢٢٠ ٢٨٦

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في البصرة: +٩٦٤ ٧٨٠ ٥١٢٠ ٢٥٣

الكويت - بنيد القار - هاتف: +٩٦٥ ٩٠٠ ٨٠٨٠٥

البريد الإلكتروني: istftaa@alshirazi.com - estfta@s-alshirazi.com



www.facebook.com/ajowbeh +٩٦٥ ٩٩٠ ٨٠٢١٨ =

